مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

الرعاية الأبوية وعلاقتها بتقدير الطفل لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة

الدكتور عيسى الشماس*
لميس ابراهيم حمدي**

(تاريخ الإيداع 20 / 6 / 2012. قبل للنشر في 29 / 1 / 2013)

□ ملخّص □

يهدف البحث لتقصي العلاقة بين الرعاية الأبوية كما يدركها الأبناء وتقدير الطفل لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة بعمر (10) سنوات بمدارس مدينة اللاذقية، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم أداتي الدراسة وهما (استبانة) لقياس الرعاية الأبوية كما يراها الأبناء، و(استبانة) أخرى تُقيس تقدير الطفل لذاته. تم تطبيق الأداتين على عينة مختارة عشوائياً مؤلفة من (137) طفل وانتهى البحث إلى النتائج الآتية :

1 – وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب الرعاية الأبوية للأب وتقدير الذات الكلي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة .

2 – وجود علاقة بين استخدام الأب لأسلوب الرعاية الايجابي وتقدير الذات الكلي للطفل وكان دالاً عند مستوى دلالة 0,01 .

3 – عدم وجود علاقة بين استخدام الأب لأسلوب الرعاية السلبي وتقدير الذات الكلي للطفل.

4 – عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات(الكلي) بين الأطفال تبعاً لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الأبوية– الطفولة المتأخرة – تقدير الطفل لذاته.

* أستاذ – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
** طالبة دراسات عليا (دكتوراه) – قسم رياض الأطفال – كلية التربية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (1)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (1) 2013

Parental Care and its relationship to the child's self–esteem at the late childhood

Dr. ISSA Al Shammas*
Lamis Hamde**

(Received 20 / 6 / 2012. Accepted 29 / 1 / 2013)

□ ABSTRACT □

This research aims to investigate the correlation between the parent caring as the children realize it, and their self –esteem at the late childhood at ten years old in schools of Lattakia. To achieve the aims of this study, the researcher designed two tools: a questionnaire that measures the parental care as the children realize it and a questionnaire that measures the children's self-esteem. The two tools were applied on a sample randomly selected, which consisted of (137) children. The results were as the following:

1- There is a statistically significant correlation between the methods of the parental care of the father and the child's entire self-esteem at the late childhood.

2- There is a correlation between the positive method of the father concerning the parental care and the child's entire self-esteem at the late childhood. It was significant at the indication level (0.01) .

3- There is no correlation between the negative method of the parental care of the father the child's entire self-esteem.

4- There are no differences between children at the level of the entire self–esteem according to the gender variable .

Key Words : Parental care - the late childhood - the child's self–esteem.

* **Professor, Department of Methods of Pedagogy, Faculty of Education , Damascus University, Damascus , Syria.**
** **Postgraduate Student (PhD), Department of Child Education, Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria .**

مقدمة :

تعدّ طبيعة العلاقة بين الطفل وأفراد أسرته وبشكلٍ خاص الأب الذي يتأثر به عالم الطفل، والذي يُشكّل قدوةً وداعماً حقيقياً لتكوين شخصيته، فينشأ الطفل نشأةً يعكس فيها ما يوجد في هذا العالم، وتتجسد مسؤولية والديه في مراعاة مشاعره والحفاظ عليها من الاضطراب من جراء تفاعله السليم معه. وهذا التفاعل يترك آثاراً نفسيةً تُشكّل قاعدةً لبناء مفهوم الذات عنده، فيحّدد الطفل تقدير ذاته سلباً أو إيجاباً. فإن اتسم التفاعل بالايجابية والقبول والدفء الوالدي، كوّن الطفل نظرةً إيجابيةً عن ذاته، وإن اتسم التفاعل بينه وبين والده بالسلبية والرفض والبرود العاطفي كان ذلك سبيلاً لتكوين نظرته السلبية عن ذاته. ومن الممكن أن تنمو شخصية الطفل في المستقبل في اتجاه البرود الاجتماعي الذي يغيب فيه التقدير الحقيقي للذات وللآخرين الذين يتفاعلون معه. فالتربية الأبوية و أساليب التفاعل الأسري مع الطفل تُعدّ أمراً ضرورياً في تنمية شخصيته وبلورة نظرته لنفسه "فالبيئة الاجتماعية لها دور أساس في تشكيل الشخصية الإنسانية وتحديد مدى توافقها وشعورها بالكفاية أو عدمه ومن خلال علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين ومن خلال الحب والتقبل والشعور بالقوة والصلابة والإنجاز، و تعزو (هورناي Hornay) العجز النفسي إلى مغالاة الأهل في تدليل الطفل الذي يجعل منه شخصية اعتمادية اتكالية على الغير في سد احتياجاته النفسية والبيولوجية[15]" باعتبار التدليل من أساليب الرعاية الأبوية غير السوية في تربية الطفل، فطبيعة الرعاية الأبوية من الممكن أن تجعل من الطفل مراهقاً أو راشداً سوياً أو غير سوي من الناحية النفسية، ولأهمية البناء الصحيح لبنية الطفل النفسية وآثارها المستقبلية يسعى البحث الحالي إلى رصد أساليب الرعاية الأبوية ومنعكساتها على الفروقات في تقدير الأطفال لذواتهم في عمر الطفولة المتأخرة.

مشكلة البحث:

يعتقد بعض الآباء أن واجبهم نحو أطفالهم في مراحل الطفولة يتحدد فقط بتأمين الحاجات الاقتصادية لهم، مُهملين بذلك دور التنشئة الاجتماعية المُناط بهم في إشباع حاجات أبنائهم الاجتماعية والنفسية، وهذا الإهمال يُضعف علاقة الأبوة مع الأطفال والتي تُعدّ مطلباً أساسياً في التنشئة الاجتماعية والنفسية للطفل، هو ما قام بوصفه فئة من الأطفال عندما زارت الباحثة عدداً من المدارس في مدينة اللاذقية بقصد استطلاع آرائهم حول من يتابع أخبارهم الدراسية في الأسرة ومن ينصحهم في اختيار أصدقائهم ومن يستفسر عن حالة حزنهم وفرحهم، فجاءت غالبية الآراء أن الأم هي من تهتم بهذه التفاصيل. واستناداً لما ورد في هذا الاستطلاع قررت الباحثة القيام بدراسة العلاقة بين نموذج الرعاية الأبوية التي يقدمها الأب لأطفاله وتقدير الأطفال لذاتهم في مرحلة الطفولة المتأخرة للوقوف على الثغرات التربوية التي توجد في رعاية الأب لأطفاله في هذه المرحلة العمرية وتأثيرها على تقديرهم لذاتهم، فنمط العلاقة وكيفية تقديمها للطفل قد تجعل من الطفل راشداً سوياً من الناحية النفسية فيحترم ذاته ويقدرها، أو قد تجعل منه راشداً يعاني القلق والاضطراب النفسي فيبخس ذاته حق التقدير والاحترام. والدراسات المسحية التي تناولت موضوع رعاية الأب قليلة في العالم العربي. فدراسة محمد (1997) من أوائل الدراسات التي اهتمت بموضوع رعاية الأب لأطفاله، والتي هدفت لتقصي الرعاية الأبوية التي تتسم بالدفء والعاطفة وتحقيق الأطفال للكفاءة الاجتماعية، وأثر المستوى التعليمي للآباء في تحقيق الأطفال للكفاءة الاجتماعية، وهل تمكن هذه الرعاية الطفل من التفاعل الايجابي مع أسرته وأقرانه؟ وتبين أن 58% من أفراد عينة البحث في مدينة القاهرة بمصر بلغت درجاتها على مقياس الرعاية الأبوية الذي صممه الباحث بين(51-88) علماً أن متوسط الدرجات كان (50) وهو مؤشر على تطور اهتمام الأب لحاجات الطفل المختلفة.

وخصوصاً أن من التفت لموضوع البحث رجل، وقارن الباحث بين إجابات الأمهات والآباء للوقوف على التباين في وجهات نظرهم حول أهم الحاجات التي يطلبها الأطفال من آبائهم. [24] ولأهمية البحث في الطفولة المتأخرة ولخصوصيتها كمرحلة انتقالية لمرحلة المراهقة. كان لا بد للبحث الحالي من أن يطرح الأسئلة التالية: هل تقتصر الرعاية الأبوية للطفل في تقديم الحاجات الاقتصادية؟ هل تؤثر نمط الرعاية الأبوية النفسية والاجتماعية السلبية ("التسلطية– الرفض اللامبالاة–الحماية الزائدة– الإهمال") في تقدير الطفل لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة؟ هل تؤثر نمط الرعاية الأبوية النفسية والاجتماعية الايجابية (" الديمقراطية– الألفة– القبول– الدفء الأبوي الحوار") في تقدير الطفل لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة؟ وهل تختلف نمط الرعاية الأبوية النفسية والاجتماعية الموجهة للطفل حسب جنسه ذكراً كان أم أنثى في تقدير الطفل لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة؟ ويتلخص سؤال المشكلة الأساسي بما يلي: ما علاقة الرعاية الأبوية النفسية والاجتماعية للطفل بتقديره لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

أهمية البحث وأهدافه:

. يتناول البحث دور الأب في رعاية الطفل النفسية والاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة، ويبين العلاقة بين نمط الرعاية الايجابية للأب التي تُبنى على مشاركة الطفل في المسؤولية وأثرها في بناء الذات الايجابية له، فيبتعد الطفل عن إحساسه بالشعور بالنقص الذي يراوده في هذه المرحلة العمرية وينظر لذاته نظرة ايجابية.

. أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة التي تُعدّ مرحلة انتقالية إلى المراهقة التي يتعرض فيها الطفل لاضطرابات نفسية واجتماعية نتيجة التغيرات في جوانب شخصيته المتعددة، فرعاية الأب السوية لطفله في مرحلة الطفولة المتأخرة من الممكن أن تُجنبه الضياع والاضطراب في المراهقة.

كما يهدف البحث إلى:

1– الكشف عن نمط أساليب الرعاية الأبوية. 2– بيان أثرها في مستوى تقدير الذات للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة. 3– الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى أفراد العينة آخذة بعين الاعتبار متغير جنس

فرضيات البحث: ستخُتبر الفرضيات عند مستوى دلالة (0,05) (0,01)

1"– لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نمط أساليب الرعاية الأبوية وتقدير الذات الكلي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

–لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نمط أساليب رعاية الآباء التي تتسم بالايجابية وتقدير الذات الكلي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

– لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نمط أساليب رعاية الآباء التي تتسم بالسلبية و تقدير الذات الكلي للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

2" – يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تقدير الذات (الكلي) لدى أ فراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ الذي يهدف إلى الاستقصاء عن كل أنواع الرعاية الأبوية التي يتلقاها الأطفال من آبائهم وأثرها على تقديرهم لذاتهم، ومن ثم تفسيرها وتحليلها سعياً للوصول إلى نتائج تفسر ارتباط هذين المتغيرين.

وتمثل مجتمع البحث بأطفال مرحلة التعليم الأساسي وبشكل خاص أطفال بعمر (10) سنوات وهم في الصف الخامس الابتدائي، والذين يواظبون على الدوام المدرسي للفصل الثاني من العام الدراسي (2011-2012) حيث حُددت مدارس مدينة اللاذقية والتي بلغ عددها(100) مدرسة،وتم السحب العشوائي لمدرستي (أنيس عباس وذات النطاقين) الأولى تابعة للمنطقة الأولى والثانية تابعة للمنطقة الثانية حسب التقسيم الإداري لمدينة اللاذقية . وتم تطبيق البحث في(7) شعب صفية يتواجد فيها (137) طفلاً منهم (77) أنثى و(60) ذكر وأثناء تفريغ النتائج أُستبعدت (37) استمارة لعدم استيفائها الشروط واشتملت العينة النهائية على (100) طفل منهم (39) من الذكور و(61) من الإناث في مرحلة الطفولة المتأخرة.

أدوات البحث:

بعد أن تم الاطلاع إلى مقياسي الرعاية الأبوية للدكتور عادل عبد الله محمد(1997) [24] والذي ركز في مضمونه على إعداد قائمة بأهم الأساليب التربوية التي يتبعها الأب في رعايته لطفله. و مقياس الاتجاهات الأسرية للدكتور محمد عبد القادر عبد الغفار(1988)[22] تم بناء استبانة من قبل الباحثة تضمنت بنود للرعاية الأبوية تُركز على الرعاية السوية " الدفء، القبول، الحوار، الاهتمام، المحبة، المتابعة الاتزان، والتسامح، والديمقراطية" والرعاية الأبوية غير السوية والتي تُركز على " الإهمال واللامبالاة، الرفض الضرب، التوبيخ السخرية، التدليل، التسلط، التذبذب، الحماية الزائدة، القسوة " وتم بناء استبانة ثانية من قبل الباحثة تُقيس مستوى تقدير الذات عند الطفل في المرحلة المتأخرة من الطفولة، بعد أن تمّ الاطلاع والاستفادة من مقياس الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة للدكتورة أسماء السرسي والدكتورة أماني عبد المقصود(2000).[9] كما تم الاطلاع على دراسات ومقاييس اعتُمد فيها قياس مستوى تقدير الذات عند الطفل مثل مقياس كفافي (1989) [19]ومقاييس التوافق النفسي والاجتماعي المعتمدة في الدراسات السابقة محرز(2003) [21]تضمنت الاستبانة بنود تُقيس تقدير الذات الخاص وتقدير الذات العام آخذة بالحسبان "أبعاد القبول الشخصي للذات، والقبول الاجتماعي من قبل الآخرين للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة". و اعتمدت الباحثة ثلاثة بدائل لاستبانة الرعاية الأبوية(3 2 1) وأربعة بدائل لاستبانة تقدير الذات(4 3 2 1) فأعطيت الدرجة للبدائل بالترتيب حيث الدرجة الكبرى للخيارات الصحيحة والدرجة الصغرى للخيارات غير الصحيحة" أي هل البديل المختار من الطفل إيجابي أو سلبي. وتم حساب ثبات الأداتين "استبانة الرعاية الأبوية بطريقة الإعادة على عينة مؤلفة من (50) أباً إذ بلغ الزمن الفاصل بين التطبيقين خمسة عشر يوماً، وبلغت نسبة الارتباط (0.95) بين التطبيق الأول للاستبانة والتطبيق الثاني لها بموجب معامل الارتباط بيرسون ، وبنفس الطريقة تم حساب ثبات الاستبانة التي تقيس تقدير الذات عند الطفل بطريقة الإعادة على عينة مؤلفة من (50) طفل بفاصل زمني (15) يوماً، وبلغت نسبة الارتباط (0.89) بين التطبيق الأول للاستبانة والتطبيق الثاني لها بموجب معامل الارتباط بيرسون. وللتأكد من صدق الأداتين قامت الباحثة بحساب الصدق الظاهري أي "مدى سلامة الفقرات" وتماشيها مع ما وصفت له من خلال عرضه

على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في كلية التربية، فأبدوا عليها عدداً من الملاحظات تركزت على حذف بعض البنود ودمج بعضها الآخر.

الدراسات السابقة:

1 – الدراسات العربية:

دراسة عبد الفتاح(1986) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الاتجاهات الوالدية على مفهوم الذات لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة، وبداية المراهقة ، واستخدمت الدراسة أدوات كان أهمها: مقياس الاتجاهات الوالدية، ومقياس مفهوم الذات، واختبار الذكاء غير اللفظي، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي، وطُبقت الأدوات على عينة مكونة من (159) تلميذاً وتلميذة من مدارس الزقازيق، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها يوجد تأثير للاتجاهات الوالدية المتمثلة بالتذبذب على مفهوم الذات المثالية لدى الأبناء، ولا يوجد تأثير للاتجاهات الوالدية على مفهوم الذات الواقعية، ومفهوم الذات المثالية عدا اتجاه التذبذب، فله تأثير على مفهوم الذات المثالية فقط، ولا يوجد تأثير لمتغير الاتجاهات الوالدية على تقدير الذات.[13]

2 –دراسة إبراهيم (1986) [1] هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين الاتجاهات الو الدية في التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل. و إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات الو الدية في التنشئة لكل من الآباء والأمهات وبين استقلالية الطفل، والتعرف على الاتجاهات الو الدية الأكثر سلبية من غيرها في علاقتها باستقلالية الطفل واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس الاستقلالية، ومقياس الاتجاهات الو الدية لرشدي فام وآخرين، وطُبقت الأدوات على عينة مكونة من (56) والد ووالدة لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين (10–12) سنة، من تلاميذ مدارس محافظة القاهرة، وجاءت نتائج الدراسة لتبين وجود علاقة سالبة بين الحماية الزائدة وبين استقلالية لدى الآباء والأمهات، ووجود علاقة سالبة بين التدليل وبين الاستقلالية لدى الأمهات، وعلاقة سالبة بين إثارة الألم النفسي، وبين الاستقلالية لدى الآباء والأمهات ، ووجود علاقة موجبة بين الإهمال وبين الاستقلالية لدى الآباء والأمهات، ووجود علاقة موجبة بين الاتجاهات الو الدية السوية لدى الآباء والأمهات وبين الاستقلالية ، وكان الأبناء قد تساووا في بعد الثقة بالنفس. **3– دراسة عبد الله (1987)** [11] هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين من أطفال الريف في مرحلة الطفولة المتأخرة في مفهوم الذات، استخدمت أدوات البحث منها اختبار مفهوم الذات للصغار، واختبار الذكاء المصور، ومقياس المستوى الثقافي الاجتماعي، وطُبقت الأدوات على (325) تلميذ وتلميذة من الصفين الخامس والسادس لبعض مدارس محافظة الدقهلية، وانتهت الدراسة بنتائج أهمها : وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الواقعية وفي مفهوم الشخص العادي، وكان لمتغير الاتجاهات الوالدية أثر فاتجاه التذبذب والإهمال توضح في مفهوم الذات المثالية، ولم يوجد تأثير للاتجاهات الوالدية على مفهوم الذات الواقعية ومفهوم الذات المثالية عدا اتجاه التذبذب فله تأثير على مفهوم المثالية فقط، ولا يوجد تأثير لمتغير الاتجاهات الوالدية على تقدير الذات. **4– دراسة كفافي (1989)**[19] هدفت الدراسة إلى أن التنشئة الوالدية، كما يدركها الأبناء أنفسهم تؤثر في تحديد مستوى الأمن النفسي وهذا المستوى الأخير يسهم في تحديد درجة تقدير الابن لذاته، أي أن للتنشئة الوالدية إسهاماً في تحديد مستوى تقدير الفرد لذاته عبر متغير الأمن النفسي، فقد تحدد هدف الدراسة

1- هناك علاقة موجبة بين الشعور بالأمن وتقدير الذات.

2- هناك علاقة موجبة بين التعرف على أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وتقديرات الذات. وقد استخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء المتضمن ثمانية أساليب للأم والأب والتي اعتبرت صحيحة في التنشئة ،أما الأساليب التي تحسب أساليب خاطئة فقد استخدمت الدراسة ثلاثة منها، وهي أسلوب التحكم Control وأسلوب التفرقة Differentiator وأسلوب التذبذب Oscillation ، وقد أستخدم الباحث مقياس تقدير الذات لكوير سميث ومقياساً آخر للشعور بالأمان ، وطُبقت المقاييس على عينة الدراسة المؤلفة من(153) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في قطر وكان متوسط أعمار الطالبات(6.61) عاماً، وانتهت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية- كما يدركها الأبناء -والتي سميت بالأساليب الصحيحة وتقدير الذات.

5 - دراسة شوكت (1994) [23] وهدفت إلى دراسة الفروق بين مجموعات ثلاث تمثل ثلاثة مستويات لتقدير الذات هي : مرتفع ، متوسط ، منخفض ، وذلك في الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، والعلاقات مع الأقران، وأجريت الدراسة باستخدام مقياس للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس تقدير الذات، وهي من إعداد الباحث على عينة مؤلفة من (150) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمدينة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية، وانتهى البحث إلى النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في اتجاهات الآباء التي تتسم بالديمقراطية ضد التسلطية والاستقلال ضد الاتكال. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في العلاقات مع الأقران. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في اتجاهات الأمهات كما يدركها الأبناء.

6 - دراسة هدية (1996) [17] هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها عينة من الأمهات وعلاقتها بإدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى. استخدمت الدراسة استمارة البيانات الأولية إعداد الباحثة، واختبار أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأم إعداد إلهام عبد العزيز (1992). وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

- كما لا يوجد ارتباط دال بين أبعاد مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأم وبين درجات الطفل على مقياس الدفء /المحبة فيما عدا بعد الرفض/ التقبل (ر= -0.28 بدلالة0.05) و مقياس العدوان /العداء فيما عدا بعد التذبذب/ الاتساق (ر=-0.31 بدلالة0.05) و أبعاد مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأم وبين درجة الطفل على مقياس الإهمال /اللامبالاة، فيما عدا بعد التذبذب/ (ر=-0.32 بدلالة0.05)

7 - دراسة محمد (1997):[24] هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأبوين المصريين في رعاية الطفل وأثرها في قبول الطفل أو رفضه لأسرته، واشتملت العينة على (600) من الآباء والأمهات في مدينة القاهرة. استخدمت الدراسة مقياس الرعاية الأبوية للطفل من إعداد الباحث، وكانت أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة موجبة بين الرعاية الأبوية التي تتسم بالدفء والعاطفة وتحقيق الأطفال للكفاءة الاجتماعية.
- وجود علاقة موجبة بين أسلوب الرعاية الأبوية وقدرة الطفل على الارتباط بالآخرين.
- وجود علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للآباء وقدرة الطفل على التفاعل الايجابي مع أسرته وأقرانه.

8 - دراسة الشقيرات والمصري(2001) [25] هدفت الدراسة إلى رصد أشكال الإساءة اللفظية المستخدمة من قبل الوالدين، والموجهة إلى الأطفال، آخذة بعين الاعتبار جنس الطفل، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الاقتصادي للأسرة.استخدمت الدراسة استبانة وضعت فيها الألفاظ المستعملة من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية ضد الأطفال في (16) فئة، على عينة مؤلفة من (1673) طالباً وطالبة، ومتوسط أعمارهم(5-14 سنة) من محافظة الكرك، وانتهى

البحث إلى النتائج الآتية: – أن الألفاظ المستعملة من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية للأبناء تشمل ألفاظا لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد، كما أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد استخدام الإساءة اللفظية ضد الأطفال زادت شدة تأثرهم بها وأن الذكور أكثر تعرضا لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث– وأن الإناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية من الذكور .

9 – دراسة (محرز 2003) [21] هدفت الدراسة إلى كشف مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من عمر(4–5) سنوات وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال. استخدمت الدراسة استبانه موجهة للوالدين لرصد أساليب المعاملة الوالدية، وبطاقة ملاحظة تقيس سلوك الطفل الاجتماعي والشخصي في بيئة الروضة. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين أسلوب الوالدين الديمقراطي وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة – وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين أسلوب الوالدين المتسلط وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة– عدم وجود علاقة ارتباطيه بين أسلوب الوالدين ذوي الحماية الزائدة وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة.

10 – دراسة أمزيان (2007)[3] هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات المراهقين ومعرفة العلاقة بين هذه المشكلات ومستوى تقدير الذات لديهم، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى تقدير الذات والحاجات الإرشادية للمراهقين، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في كل متغيرات الدراسة، استخدمت الدراسة أدوات منها استبيان مشكلات نفسية يحتوي خمس مشاكل للمراهقين هي الأمن والانتماء والانجاز والاستقلال والمشكلات الفيزيولوجية، واستبيان الحاجات الإرشادية ويحتوي ثلاث محاور الحاجات النمائية والحاجات العلاجية والحاجات الوقائية، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، وانتهت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مشكلات الأمن والاستقلال عند الذكور وتقدير الذات.كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات بالدرجة الأولى، وهناك فروق في ترتيب المشكلات بين الذكور والإناث ترجع لمتغير الجنس فالذكور رتبوا المشكلات استناداً إلى طبيعة الاضطراب الذي يعيشونه في المرحلة وترتيب الحاجات لديهم كان مرتبطاً بطبيعة العلاقة مع أوليائهم بقصد معاملتهم كصغار أما الذكور ذووا التحصيل المتدني فكانوا يقرون بوجود مشكل يحتاج إلى حل، رتبت الإناث المشكلات استناداً إلى علاقة الأب والابن الخجول فهي أخذت المرتبة الأولى في الترتيب، وترتيب الحاجات يعود إلى حاجة الإناث لفهم الشعور بالذنب الذي يوجد في علاقتهن مع أوليائهن، أما ذوات التقدير المتدني فتظهر الحاجة إلى من يعاملهن كصديق.

11 – دراسة محمد وآخرون(2008) [11] هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة كل من الانتماء وتقدير الذات، وأثر كل من الجنس والمستوى التعليمي للأب والأم على هذه الدرجة، كما هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الانتماء وتقدير الذات، لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، طُبقت الدراسة على (590) طالباً وطالبة وتم إعداد مقياسي الدراسة من قبل الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية أهمها: ارتفاع درجتي الانتماء وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الانتماء الكلية وأبعاد المشاركة ، والرضا عن الجماعة، والمقارنة الاجتماعية تعزى للجنس لصالح الإناث، لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات تُعزى للجنس، وتوجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين الانتماء بجميع أبعاده وتقدير الذات.

2 – الدراسات الأجنبية:

1 – دراسة كوبر سميث (Cooper Smith 1967)[29] أكدت أن الوسط العائلي يلعب دوراً في تكوين تقدير الذات فالطفل يكّون رأيه وحكمه عن نفسه انطلاقاً من نظرة الأشخاص الهامين بالنسبة له، وخاصة الأهل،

وبحسب كوبر سميث يوجد ثلاثة سلوكات أبوية تؤثر في تقدير الطفل لذاته هي " – القدرة على تقبّل الطفل– إظهار الاهتمام به– العاطفة والحنان المقدم له" . **2– دراسة وينيكوت (Winnicott 1975)** [33]**و** بينت الدراسة أن تقدير الذات يعتمد بشكل أساسي على نوعية العلاقة بين الأم والطفل وأسلوب الرعاية المقدم للطفل منذ مراحل حياته الأولى.

3 – دراسة فريدين ورينارد (Freden& Renard 1982)[30] هدفت الدراسة لتسليط الضوء إلى الرعاية والاهتمام التي يتلقاها الطفل من قبل الأهل، والتي تُعدّ عاملاً أساسياً لمساعدة الطفل على تكوين تقدير ذات إيجابي، وبحسب الباحثين فإن الأم المكتئبة لا تستطيع أن تقدم سوى القليل من الرعاية والعطف لطفلها، وهذا بدوره سيكون له أثر سلبي في تكوين تقدير الذات، وبحسب فريدين فإن عوامل مثل المشاكل العائلية وحالات الانفصال والطلاق تلعب دوراً سلبياً في تكوين تقدير الذات.

4 – روزين وسيكشتي(Rosen,Cicchetti1984) [34] وأكد كلاهما من خلال الدراسة الطولانية لعدد من الحالات أن الخلل في العلاقة بين الأم والطفل يمكن أن يكون لها دور سلبي في تكوين مفهوم الذات عند الطفل.

5 – دراسة أماتوا (Amato 1986) [27] أكدت الدراسة بأن المشاكل الزوجية لأهالي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (8–9) سنوات تؤثر في تكوين تقدير الذات السلبية لأطفالهم.

6 – دراسة مورين ورفاقه (Mouren et Klein 1997) [32] بينت الدراسة أن انخفاض تقدير الذات المتصل بتطور حالة الاكتئاب يمكن أن يعود إلى ضعف النرجسية المتصل بالأساليب التربوية الخاطئة في الطفولة.

7 – دراسة بنينوني ورفاقه (Benony et al 2007) [28]أكدت الدراسة أن ضعف تقدير الذات المتصل بالاكتئاب نتيجة عوامل عائلية واجتماعية.

8 – دراسة محمد (Mohammad 2010) [37]وهدفت الدراسة إلى التركيز على دور المرشد المدرسي في تنمية تقدير الذات للأطفال ذوي الصعوبات الدراسية. هدفت الدراسة إلى متابعة حالة الأطفال الذين يعانون من الإهمال من قبل أهلهم، وكانت الدراسة طولانية لمدة سنتين لأربعة أطفال يعانون انخفاضاً في تقدير الذات، وأكدت الدراسة أن المرشد المدرسي يصبح عاجزاً في إكمال برنامجه الإرشادي مع الأطفال الذين يعانون الإهمال في الرعاية الأبوية، بالرغم من جهود المرشد في إرسال كل من الأبوين والطفل إلى جهات مختصة تهتم لمعالجة حالاتهم، خصوصاً الأطفال الذين يتلقون تربية أبوية سلبية، والتي تعيق غالباً التقدم في البرنامج الإرشادي الهادف إلى تنمية تقدير الذات عند الطفل. وأثرت متابعة الباحثة خلال السنتين لهذه الحالات في التقدم بحالة واحدة من بين أربع حالات في تنمية تقدير الذات، فكان هناك تقدير ملحوظ في تقدير الذات الأكاديمي، لكنه ما يلبث أن ينخفض عندما تعود الأساليب الأبوية والظروف العائلية السيئة إلى الظهور مرةً تلو الأخرى، فالمعاملة القاسية من الأبوين وعدم الاهتمام وإهمال الطفل، واستخدام الألفاظ السلبية، إضافة إلى الشجار المستمر بين أفراد العائلة والخلافات المستمرة، أدى إلى معاودة الانخفاض في التحصيل الدراسي وانخفاض في تقدير الذات وبعض المشكلات السلوكية "مثل العدوان والانعزال عن الآخرين" وبشكل عام لم يكن للإرشاد المدرسي أي تأثير في ظل غياب التعاون الأبوي مع برنامج الإرشاد المدرسي الموجه للأطفال ذوي التقدير المنخفض للذات. ركزت **الدراسات السابقة** على نمط الرعاية الوالدية وتأثيرها على تقدير الطفل لذاته في ضوء أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، وتقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين، **و** تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات

الوالدية وبالعلاقات مع الأقران وتقدير الذات وعلاقته في التنشئة الوالدية والأمن النفسي، ومفهوم الذات لدى أطفال الريف في مرحلة الطفولة المتأخرة. واتجاهات الوالدين نحو أطفالهم وأثر ذلك على مفهومهم لذواتهم وتقديرهم لها، كذلك استقصت المشاكل النفسية والسلوكية ذات المنشأ العائلي والتي تؤثر في تكوين تقدير الذات المنخفض. تُعد هذه الدراسات مؤشراً هاماً يساعد في اهتمام الدراسة الحالية بنمط الرعاية التي يقدمها الأب لأبنائه، كذلك الوقوف على تقدير الذات الخاص والعام السلبي والايجابي للطفل وتقدير الطفل الكلي لذاته، بالإضافة إلى أخذه بالحسبان متغير الجنس ؟ باعتبار الرعاية الايجابية للأب يُسهل النمو السوي للطفل، فالأب العطوف الذي يهتم بتنشئة أبنائه ورعايتهم، وينغمس ويشاركهم في حياتهم بفاعلية يُمثل نموذجاً للسيطرة والهيمنة في الأسرة. ولأن الأب في هذه المرحلة يقوم بوظيفة حيوية في مساعدة الطفل على حل علاقاته المزدوجة أو المتضاربة بأمه خلال ما يُعرف بأزمة التقارب، الذي يتخللها الصراع مابين الانفصال عن أمه ومابين استقلاله النفسي عنها.

الإطار النظري:

1 – أنماط الرعاية الأبوية وتقدير الذات عند الأطفال:

مفهوم الرعاية الأبوية Paternal Nurturance: تُعرف الرعاية الأبوية بأنها درجة الدفء والعاطفة التي يوليها الأب لطفله، وتتضمن مدى تشجيعه الودود واللطيف له والعلاقة الدافئة التي تجمعهما معاً وانغماسه في حياة الطفل ومشاركته إياها، إذاً هي الممارسات السلوكية التي تصدر عن الأب في تعامله مع طفله والتي ينتج عنها قبول أو رفض للأب من جانب الطفل.[24] كما أن الرعاية الآمنة للأب تساهم في رعاية قدرة الطفل على الارتباط بالآخرين إيجاباً وكل ذلك يُعطيه ثقة كبيرة بالنفس ليُكون نظرة إيجابية عن ذاته والتي تُساهم في إعطائها تقديراً عالياً من قبله يهبه القوة في العيش بآمان مع الآخرين الذي يجنبه الجنوح كما الاضطراب النفسي. فالتنشئة الأبوية هامة

وقد أشار شايز (1977) إلى أن أهم العوامل الخارجية المؤثرة في تقدير الذات والتي يتعذر السيطرة عليها من قبل الفرد هي خبرات التنشئة الاجتماعية، وقد بينت الدراسات والأبحاث السابقة بأن مفهوم الذات وتقدير الذات له تأثير فعال في سلوك الفرد وشخصيته، حيث أنهما يؤثران في طبيعة إدراكه للبيئة ومن ثم في طريقة سلوكه، ويشير جورج وميد (G.H Mead) إلى أن الذات تنبثق من العملية الاجتماعية التي تتضمن التفاعل والاتصال داخل التركيب الاجتماعي.

[18]الطفل ابن بيئته الاجتماعية تواصله الايجابي مع الآخرين يعزز ثقته بنفسه ويغرس بذور البناء النفسي السوي، فالأب الدافئ العطوف بيئة خصبة للمصالحة الداخلية وحل التناقض والصراع في ذات الطفل.

أهم أنماط العلاقة بين الأب والطفل هي التالي:

1 – النمط الديكاتورى :

ويهدف هذا النمط الأبوي إلى طاعة الأبناء العمياء للآباء، وهم يعتقدون أن الطاعة هي أهم سلوك يجب أن يتعلمها الأبناء وأدنى ما يتوقعونه من الأبناء احترام رغباتهم بدون أدنى مناقشة. وهذه النوعية من الآباء يستخدمون طريقة العقاب الجسدي للأبناء، وهى الطريقة التي قد تُعلم الأبناء طاعة الآباء، ولكن دون أن يفهم الأبناء لماذا يجب أن ينفذوا رغبات الآباء فقط، وقد لا يستطيع هؤلاء الأطفال التحكم في الذات، قد يخافون آباءهم، وقد يثورون عليهم أيضاً عندما يكبرون[5] وهذا الأسلوب التربوي للآباء يؤثر في مفهوم الطفل عن ذاته وتقديره لها، فالطفل يتوق إلى تعزيز سلوكه ليتعلم النجاح لأن خبرة النجاح ترفع من تقدير الطفل لذاته ومن شعوره بأهميته، فالنجاح يبعث شعوراً بالسعادة ويحصل الطفل على قبول الجماعة له من خلال نجاحه. [4]وهذا النجاح يدفعه إلى مواجهة التحديات والذي يدفعه بتلقائية لمزيد

من النجاح، فتسمو ذاته وتنمو فيقدّر ذاته تقديراً عالياً، والنجاح بحد ذاته يقود للنجاح ويسهم في بناء الذات الايجابية للطفل، أما الفشل فإنه يؤدي إلى الإحباط، والرعاية التي تتصف بالأسلوب الديكاتوري تقود إلى الفشل، وتقتل نشوة النجاح فتنمو الذات السلبية للطفل كما يقيّم الطفل ذاته تقييماً سلبياً.

2 – النمط المتساهل:

وهذا الأسلوب لا يقدم فيه الآباء أي إرشادات أو توجيهات للأطفال فهم يشعرون أن الأبناء يجب أن يأخذوا قراراتهم بأنفسهم، ويجب أن يعرفوا الصواب من الخطأ بدون أدنى توجيه من الأهل، وهم فى الغالب يعتقدون أن الأطفال سوف يكونون تعساء إذا قام الأهل بتقديم التوجيه والإرشادات ، أو أنهم سوف يكرهون الآباء إذا قاموا بإرشادهم وتوجيههم؛ الحقيقة أن هؤلاء الأطفال قد يشعرون بالضياع بدون نصح الأهل وإرشاداهم، وقد يحدث لهم الكثير من الاضطرابات في حياتهم لأنهم لم يعتادوا النظام كما لم يعتادوا الإرشادات الأبوية[5]و تعزو هورناي العجز النفسي إلى مغالاة الأهل في تدليل الطفل أو حرمانه من الرعاية بإهماله، والذي يجعل منه شخصية غير ناضجة في سد احتياجاتها النفسية والبيولوجية[15] وعندما تعجز البيئة الأسرية عن تلبية حاجات الطفل التي تواجهها بالقمع سواءً بالتساهل بتلبية الحاجات أو الحرمان منها، فإن تكيفه الاجتماعي يكون منخفضاً، و هذا يؤثر في مفهومه عن ذاته وتقديره لها لأن الأسرة والأب بشكل خاص يعدُّ من الجماعات المرجعية. [4]والوالدان أحد أهم المصادر في نمو مفهوم الذات عند الطفل وفي تقويم الذات لأن تقويم الشخص لذاته، يتأثر بتقديرات الآخرين له، والأشخاص المحيطين به وهؤلاء هم أكثر الناس تأثيراً ببلورة مفهوم الطفل عن ذاته.

3 – النمط الديمقراطي:

يضع الآباء وفق هذا النموذج بعض القوانين والنظم، ولكن يتركون للأبناء مساحة من الحرية، وعندما يضع الآباء قواعد فإنهم يشرحون لهم أهمية هذه القواعد، وقد يترك للأبناء تصميم بعض القواعد، وحتى طرق العقاب، وهؤلاء الأبناء ينشؤون على الاعتماد على النفس وضبط الذات.[5] ويُعد الآباء جوهر البيئة الاجتماعية التي تؤثر في البناء النفسي لأطفالهم. والبيئة الاجتماعية لها دور أساسي في تشكيل الشخصية الإنسانية وتحديد مدى توافقها وشعورها بالكفاية أو عدمه ومن خلال علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين ومن خلال الحب والتقبل والشعور بالقوة والصلابة والإنجاز.[15] وعندما تلبي البيئة الاجتماعية وخصوصاً الأب متطلبات النمو لدى الطفل والمراهق يغلب في النتيجة النمو المتوازن للشخصية. ويكون الأب عادةً قدوةً في سلوكه وشخصه، فيتوحد الطفل مع هذه القدوة، وهذا يؤثر في تبلور مفهوم الطفل عن ذاته وتقديره لها. وقد تبيّن أن " أبا الأطفال ذا تقدير الذات المرتفع يشجع السلوك المستقل والاعتماد على النفس، ويشجع أبناءه على إبداء الرأي ضمن حدود معقولة، أما أبو الأطفال ذو تقدير الذات المنخفض فلا يقدّر آراء أبنائه التقدير المناسب ويحدُّ من حريته ويكثر من العقاب".[4] ولكي يتم التوحد بدرجة قوية مع الوالد لابد من أن يملك الوالد صفات جذابة بالنسبة للطفل، فاستعداد الطفل للتوحد مع والد يتحلى بالدفء العاطفي والرعاية والحب، يكون أسرع وأقوى منه بالنسبة لوالد رافض أو مهمل، كذلك فإن الوالد الذي يكون على درجة عالية من الكفاءة الاجتماعية والنفسية، والذي يكون في نظر الطفل قوياً يمكن أن يشكل نموذجاً للتوحد أقوى من ذلك الوالد الذي يكون ضعيفاً أو غير كفء فالطفل يتماهى مع شخصية الأب القوية فيقوى تقديره لذاته، كذلك يتماهى مع شخصية الأب الضعيفة فيضعف تقديره لذاته.

2. الحاجات الاجتماعية والنفسية في مرحلة الطفولة المتأخرة: تمتد مرحلة الطفولة المتأخرة من 6 إلى 12 سنة، وتنتهي إلى بلوغ الطفل ودخوله في مرحلة مختلفة كثيراً عن سابقيها، وهي مرحلة المراهقة. [5] ويسعى الطفل

بإلحاح في هذه المرحلة لإشباع حاجاته بمجملها ويأتي في الأولوية الحاجة إلى الانتماء، فهي أشد حاجةً وأكثرها حماسةً في برنامج الطفل اليومي، فتلبية حاجة الطفل للانتماء بطريقة ايجابية ومُرضية يعزز مفهوم الذات لديه بالتالي تسمو نفس الطفل وترتقي ذاته. إن الطفل يعيش في دوائر من البيئات الاجتماعية تبدأ بذاته، ولذلك يجب على الأسرة وخصوصاً أبو الأطفال أن ينمي فيه الشعور والتقدير لذاته كي يشبَّ وهو فخور ومعتز بوجوده في هذه الأسرة مما يجعله يشعر بالانتماء إليها، ثم تبدأ الأسرة بتوسيع دائرة المعارف لدى الطفل من خلال تحميله بمجموعة من المسؤوليات والواجبات و الحقوق كي تنمّى فيه القدرة على إيجاد توازن لمنظومته الذاتية بداخله، وحتى يعرف أن عليه واجبات وله حقوق.. [5] ويتحقق من خلال ذلك تقديره لذاته بتمثّله للمسؤوليات التي يقوم بها الراشدون، ويشعر بالاطمئنان لمعرفته لحقوقه والسعي لتلبيتها. ويعد ماسلو(Maslow) تقدير الذات حاجة لابد من إشباعها عندما يشعر الناس أنهم محبوبون ويمتلكون شعوراً بالانتماء فتنشأ عندهم الحاجة للاحترام وهناك نوعان من حاجات الاحترام، احترام الذات والاحترام الذي يمنحه الآخرون، وإشباع حاجة احترام الذات يسمح للفرد بالشعور بالثقة بقوته وقيمته وبكفاءته ويصبح أكثر قدرةً وإنتاجاً في كافة مجالات الحياة. وعندما يفتقر الفرد إلى تقدير الذات يشعر بالكآبة والعجز وتعوزه الثقة الكافية لمواجهة المشكلات وقد أوضح ماسلو أن احترام وتقدير الذات لكي يكون أصيلاً يجب أن يبقى على تقييم واقعي لقدرات الشخص وكفاءته وعلى احترام حقيقي يستحقه الشخص من الآخرين. نقلاً عن [10]وحدد **أيروكسون الخصائص الشخصية للطفل** في تخطي الأزمات وهي الأمل (Hope) والحب(Love) والهدف (Purpos) والصلابة (Hardness) والإرادة (Will) والحكمة(Wisdom) والاهتمام (Care) التي تساعد الفرد وتخلصه من مشاعر اليأس والعجز وتدفعه إلى اتخاذ دوره في مواجهة الظروف الصعبة ومن الممكن أن تحرره من الصراع وهذه الخصائص الشخصية التي يتميز بها الطفل تدعم قدراته وطاقاته وتستثمرها إلى أقصى حد ممكن على أن يتقن عمله ببراعة وتميّز. فالفرد طاقة غائبة تُثبت حضورها بقدر تعلمها واكتسابها. وتمتد مرحلتا – تعلم الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص (Industry v. Inferiority) وهذه المرحلة تحدث إما في عمر المدرسة الابتدائية أو في السنوات الأخرى المتقدمة. يتعلم الطفل خلالها المهارات اللازمة للحياة تبعاً للقواعد والمشاركات الجماعية، ويشعر الطفل عند قيامه بالواجبات المنزلية بالأهمية في كونه يقوم بواجبات وأعمال مهمة وضرورية أما الطفل الذي لا يتعلم الاجتهاد والمثابرة يفقد الثقة بنفسه وبحاضره ومستقبله. ومرحلة – تعلم الهوية مقابل اضطراب الهوية أو الدور (E gold entity v. Role confusion) من عمر(5–13) وهي مرحلة المراهقة. الفترة الحرجة التي يعاني فيها المراهق أزمة الهوية وتتمثل على شكل عصيان أو تمرد لكن المراهق الذي يتمتع بخصائص الشخصية الصلبة يحاول أن يحصل على بعض الإنجازات والامتيازات ويلعب أدوار عدة حتى يجد ما يلائمه وينمي في شخصيته نمطاً من المثل المرغوب بها اجتماعياً. التي تبدأ في إشاعة الثقة المتبادلة بينه وبين المحيط الخارجي وتنمية الاستقلالية والمبادأة منتهياً إلى الإنجاز.[26] فالخروج بالطفل من أي مأزق نفسي لا يعني المغالاة في مدحه، والسمو بقدرات ليست قدراته الحقيقية. فالبناء النفسي الصحيح هو الوقوف على واقعية الذات والخوض في تطويرها، وتهيئة بنيتها الخام لمستويات نمو أعلى. وهو ما ترتضيه النفس التواقة إلى السواء.

3. مفهوم الذات وتقدير الذات:

يُطرب الطفل لمديح شكله الجميل وكلماته المنمقة وتصرفاته التي يريد من خلالها بناء عالمه، فيقدر ذاته أجلّ تقدير لهذا الإطراء، فهو خطوة لقبول الطفل للتقرب من الآخرين كباراً أو صغاراً داخل أسرته أو خارجها، فيدرك ذاته ويحترمها. يقول جون ملتون "لاشيء يمكن أن يدفع بالمرء إلى الأمام مثل تقديره لذاته"، وفي العقد الأخير من القرن

التاسع عشر فقط. بدأ مفهوم الذات يمثل مكانه الصحيح في علم النفس الرضيع كمفهوم نفسي خلال كتابات وليم جيمس (1890) ومنذ بداية القرن الحادي أخذت معظم النظريات النفسية تتبنى مفهوم الذات أو الأنا كمفهومين في دراسة الشخصية والتوافق النفسي[20] وقد عدَّ فرويد Freud الذات مركز الجهاز النفسي وبيّن مكوناتها الشعورية وما قبل الشعورية. [26] وأُخذ بعين الاعتبار الخبرات والنضج والتعلم في وصف الذات وخصائصها. فبين روجز خصائص الذات : "أنها تنزع إلى الاتساق وأن الشخص يسلك بأساليب تتسق مع ذاته وأن الخبرات التي لا تتسق مع الذات بوصفها تهديداً وتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم"[7] .فالذات الإنسانية تنمو وتتطور كأي جانب من جوانب الشخصية فالاكتساب والتعلم هو أساسي في هذا التطور. ولذلك يعدّ مفهوم الذات نتاج تفاعل الفرد مع بيئته ونظراً لأهمية نظرة الفرد لذاته يُعدّ تنمية مفهوم الذات من الأهداف المنشودة في العلوم الإنسانية التي تهتم بسيكولوجية الفرد.[8] والمدرسة الروجرزية تؤكد دور البيئة الاجتماعية في تعزيز مفهوم الذات ومستوى تقديرها لدى الطفل، فهي تُدرك من خلال المواقف اليومية والخبرات الاجتماعية التي يكتسبها الطفل ويتعايش معها من خلال علاقاته وتفاعله الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به وخاصةً من يقوم بإشباع حاجاته، ومن يرعاه في مراحل الطفولة بدءاً من مرحلة الرضاعة ووصولاً بعمر المراهقة. فإن تقدير الذات أحد جوانب مفهوم الذات وهو الأوسع والأقدم في الدراسات النظرية والعملية[19] وهو ما دفع الباحثين في مجال النمو قديماً وحديثاً للاهتمام بالربط بين أسلوب إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والجسدية للطفل وتوازن الشخصية في كافة مراحل تطورها فقبول الفرد من قبل الآخرين مرآة يُدرك من خلالها ذاته فيقيمها سلباً وإيجاباً استناداً لمعيار قبول الآخر له. ويرى بونر Bonar (1953) أن تقدير الذات هو الأسلوب الذي يدرك به الأفراد أنفسهم في علاقاتهم مع الآخرين[16] لذلك يمكننا القول أن الإنسان ابن بيئته منها يكبر ويتطور، وبها يضعف ويستكين.

4 – مكونات مفهوم الذات:

لقد عمد الباحثون وعلماء النفس إلى تقسيم الذات إلى مكونات عدة هي كالآتي:

الذات الحقيقية: تعبر عن فكرة المرء عن ذاته في الوقت الحاضر.

الذات المثالية: تعبر عن اعتقاد الشخص أنه يجب أن يكون عليه انطلاقاً من مبادئ أخلاقية.

الذات الدينامية: ما ينوي الشخص أن يكون.

الذات المتخيلة: ما يتمنى الشخص أن يكون عليه إذا كان ذلك ممكناً.

ويعرف كوبر سميث تقدير الذات" بأنه الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات في الجوانب الذاتية والأسرية والاجتماعية والأكاديمية.[2] وأشار شايز (1977) إلى أن أهم العوامل الخارجية المؤثرة في تقدير الذات والتي يتعذر السيطرة عليها من قبل الفرد هي خبرات التنشئة الاجتماعية، وقد بينت الدراسات والأبحاث السابقة بأن مفهوم الذات وتقدير الذات له تأثير فعال في سلوك الفرد وشخصيته، حيث أنهما يؤثران في طبيعة إدراكه للبيئة ومن ثم في طريقة سلوكه، ويشير جورج وميد (G.H Mead) إلى أن الذات تنبثق من العملية الاجتماعية التي تتضمن التفاعل والاتصال داخل التركيب الاجتماعي. [18] والتركيب الاجتماعي في بيئة الفرد يتضمن الاتجاهات والمعتقدات، وهذا ما أشار إليه عبد الرحيم بخيت (1985) في تعريفه تقدير الذات بأنه مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به.[14] ويعرف روجرز Rogers (1969) تقدير الذات بأنه "اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي".[33] ويذهب مصطفى فهمي (1979) إلى أن تقدير الذات عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال

وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح. وتشير الأبحاث والدراسات إلى أن الشخص الذي يقدر ذاته شخصاً واثقاً من نفسه ويحترمها ويثق بالآخرين ويحترمهم ويكون على توائم مع نفسه ومجتمعه وله القدرة على التعامل الناجح في الحياة، [18]ويشير وايلي (Wylie 1979) أن تقدير الذات هو نظرة الفرد الشخصية لذاته الفعلية والحقيقة، ويقابله فهم الشخص لنفسه. [36] إن ما تؤكده التعاريف السابقة للذات وتقدير الذات هي تأثر كلٍ منهما بالتنشئة الاجتماعية واتجاهات ومعتقدات الشخصية بالإضافة إلى المكون الانفعالي والوجداني للذات التي تتأثر بالاضطرابات التي تتعرض لها الشخصية. ولذلك تُصَنف العوامل التي تحدد مستوى الذات على سلم الرتب الذي حدده ماسلو إلى عوامل: . تتعلق بالفرد نفسه: فلقد ثبت أن درجه تقدير الذات لدى الطفل تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسيه جيده ساعد ذلك على نموه نموا طبيعيا ويكون تقديره لذاته مرتفعاً. . تتعلق بالبيئة الخارجية : وهى متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربى ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية ومنها:هل يسمح له بالمشاركة في أمور الأسرة؟ – هل يقرر لنفسه ما يريد ؟ – ما نوع العقاب الذي يفرض عليه ؟ نظره الأسرة وأصدقاء الفرد له هل هي محبه أم عداوة ؟ وخلاصه القول أنه بقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة موضوعيه ايجابية بقدر ما تؤدى إلى درجه عالية من تقدير الذات.[18] إن هذه العوامل تُلخص مكونات الذات التي تعتمد الجانب الشخصي للفرد والجانب البيئي على حدٍ سواء، فكلاهما يؤثر في نمو وارتقاء الذات ومستوى تقدير الفرد لذاته. من هنا انطلقت نظرية موريس روزنبرج (1961) حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد وقد أهتم" روزيبرج (1970) "بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث اشتملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاهه نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويُكوّن الفرد نحوها اتجاهاً لا تختلف كثيراً عن الاتجاهات التي يكّونها الفرد نحو الموضوعات ولو من الناحية الكمية واتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى. نقلاً عن[27]

مما سبق يتضح أن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفيه رؤية الآخرين وتقييمهم له وأن كل التعريفات السابقة إنما تؤكد الدور الاجتماعي أو دور الآخرين والتفاعل معهم في تقدير الفرد لذاته، وهذا يوضح أهميه التفاعل مع الآخرين في تكوين تقدير الذات لدى الفرد.

النتائج والمناقشة:

. يقع غالبية الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في المستوى المرتفع لتقدير الذات.

بالنظر إلى الجدول رقم (**1**) الذي يبين تكرارات مستويات تقدير الذات الكلي لطفل المرحلة المتأخرة. نجد أن الأطفال توزعوا على ثلاثة مستويات لتقدير الذات عند الأطفال، فكانت درجة الأطفال على المستوى المنخفض لمستوى تقدير الذات تتراوح بين (55–93) وكان عدد الأطفال (24)، ودرجة الأطفال على المستوى المتوسط لمستوى تقدير الذات تتراوح بين (93–100) وكان عدد الأطفال (30) ودرجة الأطفال على المستوى المرتفع لمستوى تقدير الذات تتراوح بين (101–132) وكان عدد الأطفال (46).

جدول(1) تكرارات مستويات تقدير الذات الكلي لطفل المرحلة المتأخرة.

مستوى تقدير الذات الكلي للطفل	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
التكرار	24	30	46	100
النسبة المئوية%	%24	%30	%46	%100

وتتفق النتيجة مع دراسة أمزيان (2008) في توضع الأفراد في المستوى المرتفع لتقدير الذات.

. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين: نمط رعاية الأب و تقدير الطفل الكلي لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة.

بالنظر إلى الجدول (2) تبين أن قيمة معامل الارتباط وفق بيرسون بين أساليب التربية الأبوية وتقدير الذات الكلي عند الطفل بلغت (**0.288) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين. بالتالي نرفض الفرضية ونستعيض عنها بالفرضية البديلة، فيصبح نص الفرضية توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين نمط رعاية الأب و تقدير الطفل الكلي لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة. تشير النتيجة للبحث الحالي إلى تغيّر في مفهوم الأبوة بالاتجاه الايجابي وخاصة أن البحث يتناول وجهة نظر الأطفال في رعاية والدهم لهم، وهذا لا يتفق مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، والتي أكدت عدم تدخل الوالد في أمورهم الشخصية قد يكون سبب عدم إدراك الأطفال بأن الأب يناقش أمور أطفاله مع الأم في أوقات لا يتواجد فيها الأطفال مع والديهم. ولا يمكن إهمال واجب الوالد أو تجنبه في كل المراحل العمرية، "لأن الأب في هذه المرحلة يقوم بوظيفة حيوية في مساعدة الطفل على حل علاقاته المزدوجة أو المتضاربة بأمه خلال ما يُعرف بأزمة التقارب، الذي يتخللها الصراع مابين الانفصال عن أمه ومابين استقلاله النفسي عنها.(محمد 1997،ص7)

جدول (2) يبين العلاقة بين نمط رعاية الأب و تقدير الطفل الكلي لذاته.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة 1%
نمط رعاية الأب و تقدير الطفل الكلي لذاته.	0.288**	دال

وهذه الدراسة تتفق مع دراسة (إبراهيم 1986) التي وجدت علاقة موجبة بين الاتجاهات الو الدية السوية لدى الآباء والأمهات وبين الاستقلالية وكان الأبناء قد تساووا في بعد الثقة بالنفس، أما الأبناء من الطبقات الدنيا فقد تفوقوا في تحمل المسؤولية. ، كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (كفافي1989) حيث وجدت علاقة موجبة بين أساليب التنشئة الوالدية– كما يدركها الأبناء –والتي سميت بالأساليب الصحيحة وتقدير الذات لكنها تختلف مع دراسة (عبد الفتاح 1986) ودراسة (عبد الله1987) فلم يكن للاتجاهات الوالدية تأثير على تقدير الذات للطفل، كما أنه لا يوجد تفاعل بينهما ليؤثر على تقدير الذات.

. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين: نمط رعاية الأب التي تتسم بالايجابية " الديمقراطية، الألفة، القبول الدفء الأبوي، الحوار" وتقدير الطفل الكلي لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة.

بالنظر إلى الجدول (**3**) تبين أن قيمة معامل الارتباط وفق بيرسون بين أساليب التربية الأبوية الايجابي وتقدير الذات الكلي عند الطفل بلغت (**.355) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، تبين أن قيمة معامل الارتباط بين نمط رعاية الأب الايجابي وتقدير الطفل الكلي لذاته بلغت (**.355) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين. بالتالي نرفض الفرضية ونستعيض عنها بالفرضية البديلة، فيصبح نص الفرضية توجد

علاقة بين نمط رعاية الأب التي تتسم بالايجابية " الديمقراطية، الألفة، القبول، الدفء الأبوي، الحوار" و تقدير الطفل الكلي لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة. فآباء الأطفال لأفراد عينة البحث هم آباء ايجابيون، يتحملون المسؤولية كاملة اتجاه أطفالهم وهو ما يعطي المؤشر لوجود العلاقة بين الرعاية الأبوية وتقدير الذات للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة في البحث الحالي. إن الرعاية الأبوية التي تتسم بالايجابية تعني أنها تأخذ بالحسبان الاعتراف بكينونة الأطفال بأبعادها المختلفة " الجسدية والاجتماعية والنفسية والعقلية" وتنسجم هذه الرعاية مع استراتيجيه التربية الحديثة التي تهتم بتربية الفرد بكافة جوانبه المختلفة. "فنمط الرعاية الايجابي للأب يُسهل النمو السوي للطفل، فالأب العطوف الذي يهتم بتنشئة أبنائه ورعايتهم، وينغمس ويشاركهم في حياتهم بفاعلية يُمثل نموذجاً للسيطرة والهيمنة في الأسرة"[24]

جدول (3) يبين العلاقة بين نمط رعاية الأب لايجابي و تقدير الطفل الكلي لذاته.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة 1%
نمط رعاية الأب لايجابي و تقدير الطفل الكلي لذاته.	.355**	دال

تختلف مع دراسة (إبراهيم 1986) فيما يخص أسلوب الإهمال عند الوالدين والاستقلالية عند الطفل حيث وجدت علاقة موجبة بين الإهمال لدى الآباء والأمهات وبين الاستقلالية عند الطفل لأن الإهمال يعدّ من الأساليب الأبوية السلبية، وهي تتفق مع ذات الدراسة (إبراهيم 1986) [1]حيث وجدت علاقة موجبة بين الاتجاهات الو الدية السوية لدى الآباء والأمهات وبين الاستقلالية عند الطفل. – وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **محمد (1997)** حيث وجد ت علاقة موجبة بين الرعاية الأبوية التي تتسم بالدفء والعاطفة وتحقيق الأطفال للكفاءة الاجتماعية. ووجدت علاقة موجبة بين أسلوب الرعاية الأبوية وقدرة الطفل على الارتباط بالآخرين. ويُعد الباحثون والمربون بأن وجود الكفاءة الاجتماعية عند الطفل مؤشر ايجابي لتقدير الطفل لذاته لأنه يرى نفسه في عيون الآخرين.وتتفق مع دراسة (محرز 2003) وجود علاقة ارتباطيه ايجابية دالة إحصائيا بين أسلوب الوالدين الديمقراطي وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة. **وأكد فريدين وريناردFreden& Renard) (1982)**[30] أن الرعاية والاهتمام اللتين يتلقاها الطفل من قبل الأهل، تُعدّ عاملاً أساسياً لمساعدة الطفل على تكوين تقدير ذات إيجابي.

. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين: نمط رعاية الأب التي تتسم بالسلبية " التسلط الرفض اللامبالاة الإهمال الحماية الزائدة " وتقدير الطفل الكلي لذاته في مرحلة الطفولة المتأخرة.

بالنظر إلى الجدول **(4)** تبين أن قيمة معامل الارتباط بين أساليب التربية الأبوية السلبية وتقدير الذات الكلي عند الطفل بلغت (-051.) وهي غير دالة وهذا يعني عدم وجود علاقة والفرضية محققة. يرى بارسونز أن النسق الفرعي الذي يضم الأم والطفل يتسع ليشمل الأب، ويقوم الأب بدور حلقة الوصل الأولية بين النسق الأسري والنسق الاجتماعي خارج نطاق الأسرة، فالعقاب إضافة للتوحد أو المحاكاة للشخصية التسلطية في الأسرة التي تستخدم في تشكيل السلوك تُعدّ عمليات جوهرية في نمو الشخصية، والأب هو النموذج الرئيسي الذي يتعلم منه أبناؤه بالملاحظة من خلال محاكاة النموذج ليسلك سلوكاً مُشابهاً، ولطالما كان للعقاب والتسلط الذي يستخدمه الأب في رعايته لأطفاله نتيجة سلبية في إضعاف ثقة الطفل بنفسه التي تؤثر بدورها في ضعف تقديره لذاته. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ابراهيم 1986) حيث وجدت علاقة سلبية بين كل من الاتجاهات الوالدية غير السوية المتمثلة بالحماية الزائدة والتدليل وإثارة الألم النفسي.

جدول (4) يبين العلاقة بين نمط رعاية الأب السلبية و تقدير الطفل الكلي لذاته.

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة 1%
نمط رعاية الأب السلبية و تقدير الطفل الكلي لذاته	-.051	غير دال

واستقلالية الطفل. وتتفق مع **دراسة شوكت (1994)** [23]التي وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في اتجاهات الآباء التي تتسم بالديمقراطية ضد التسلطية ، والاستقلال ضد الاتكال. وبينت دراسة هدية(**1996**) بأن أسلوب التذبذب الذي يستخدمه الوالدان له أثاره السلبية على الطفل عندما تعرض الطفل لمقياس القبول والرفض الوالدي. وتتفق مع دراسة (محرز 2003) التي وجدت علاقة ارتباطيه سلبية بين أسلوب الوالدين المتسلط وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة. وبحسب **فريدين وريناردFreden& Renard (1982)** [30] فإن عوامل مثل المشاكل العائلية وحالات الانفصال والطلاق تلعب دوراً سلبياً في تكوين تقدير الذات. **وأكد كل من روزين وسيكشتي(Rosen,Cicchetti1984)**[34] أن الخلل في العلاقة بين الأم والطفل يمكن أن يكون لها دور سلبي في تكوين مفهوم الذات عند الطفل.

كذلك **أماتوا (Amato 1986)** [28]**بيين** بأن المشاكل الزوجية لأهالي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (8-9) سنوات تؤثر في تكوين تقدير الذات السلبية لأطفالهم. **وتُظهر دراسة محمد (Mohammad 2010)** [37] أن المعاملة القاسية من الأبوين وعدم الاهتمام وإهمال الطفل، واستخدام الألفاظ السلبية، إضافة إلى الشجار المستمر بين أفراد العائلة والخلافات المستمرة، أدى إلى معاودة الانخفاض في التحصيل الدراسي وانخفاض في تقدير الذات وبعض المشكلات السلوكية "مثل العدوان والانعزال عن الآخرين" وبشكل عام لم يكن للإرشاد المدرسي أي تأثير في ظل غياب التعاون الأبوي مع برنامج الإرشاد المدرسي الموجه للأطفال ذوي التقدير المنخفض للذات.

. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تقدير الذات الكلي لدى أ فراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

بالنظر إلى الجدول **(5)** يتبين أن قيمة مستوى الدلالة بلغت **(.676)** وهي أكبر من(0.05) وهذا يعني عدم وجود فروق بين أفراد العينة في درجات تقدير الذات **الكلي** تبعاً لمتغير الجنس. وهذا مؤشر ايجابي لوجود معاملة أبوية سوية في معاملة كل من الإناث والذكور على حدٍ سواء، بالتالي نرفض الفرضية البديلة ونستعيض عنها بالفرضية التي تقول لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات تقدير الذات الكلي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (5) يبين الفروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات الكلي.

المتغيرات / العينات	تقدير الذات الكلي للطفل			الدلالة الإحصائية
	ن	م	ع	
الذكور	39	102.1538	13.16202	.676
الإناث	61	99.4098	13.90009	

وهذه الدراسة تختلف مع **دراسة عبد الله (1987)** التي ركزت على دراسة مفهوم الذات الذي يؤثر فعلياً في تقدير الفرد لذاته، إذا وجدت ثمة فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الواقعية وفي مفهوم الشخص العادي، كذلك تختلف مع دراسة المصطفى(1990) إذ وجدت فروقاً في تقدير الذات بين المراهقين والمراهقات وجاءت هذه الفروق لصالح المراهقين عند مستوى دلالة (.,.5). وتناولت **دراسة الشقيرات والمصري**(2001) موضوع الإساءة

اللفظية والتي وجدت أن الذكور أكثر تعرضا لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث- وأن الإناث أكثر تأثرا بالإساءة اللفظية من الذكور. وهو مؤشر لحساسية الإناث للكلمة غير المقبولة اجتماعياً والتي تؤثر بدورها على تقدير الذات لأن الطفلة ترى ذاتها في مرآة الآخرين. وانتهت دراسة(**أمزيان 2007**) [3]إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مشكلات الأمن والاستقلال عند الذكور وتقدير الذات.كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين تقدير الذات وجميع المشكلات بالدرجة الأولى، وهناك فروق في ترتيب المشكلات بين الذكور والإناث ترجع لمتغير الجنس فالذكور رتبوا المشكلات استناداً إلى طبيعة الاضطراب الذي يعيشونه في المرحلة وترتيب الحاجات لديهم كان مرتبطاً بطبيعة العلاقة مع أوليائهم بقصد معاملتهم كصغار أما الذكور ذووا التحصيل المتدني فكانوا يقرون بوجود مشكل يحتاج إلى حل، رتبت الإناث المشكلات استناداً إلى علاقة الأب والابن الخجول فهي أخذت المرتبة الأولى في الترتيب، وترتيب الحاجات يعود إلى حاجة الإناث لفهم الشعور بالذنب الذي يوجد في علاقتهن مع أوليائهن، أما ذوات التقدير المتدني فتظهر الحاجة إلى من يعاملهن كصديق. ، وتختلف أيضاً مع دراسة **عبد الله محمد وآخرون(2008)**[11] التي وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية في درجة الانتماء الكلية وأبعاد المشاركة ، والرضا عن الجماعة، والمقارنة الاجتماعية تعزى للجنس لصالح الإناث، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات تُعزى للجنس.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. الاهتمام ببرامج التوعية الأسرية في الإعلام والمناهج الدراسية، والتي تؤكد على دور الأبوة الإيجابية في مراحل حياة الطفل المختلفة، لإبراز النموذج الايجابي للأب الذي يتطلع إلى المشاركة الفعّالة في تربية أطفاله، معتمداً بذلك على تلبية الحاجة السيكولوجية لأطفاله.

2- إقامة ندوات في بيئات المجتمع المدني في كافة مستوياتها، لتسليط الضوء حول الرعاية الأبوية السوية لإشباع الحاجات النفسية التي يحتاجها الأطفال من قبل آبائهم، ورفع معنويات الأطفال من خلال التركيز على النقاط المضيئة في شخصياتهم، لتكوين ثقة عالية بالنفس، والتي تُسهم في بناء تقدير الذات الايجابية لهؤلاء الأطفال.

3- تفعيل العمل الإرشادي في المدارس ليشمل الأسرة وأطفالها معاً، من خلال الاجتماعات الدورية لمجالس الآباء.

4- نشر ثقافة قبول الآخر من خلال الحوار الأسري، وهو حاجة مُلحة لبناء ثقافة مجتمعية تعتمد المناقشة وإبداء الرأي وثقافة الاختلاف للوصول لتسوية، تقبل الجميع في الأسرة وكذلك في المجتمع.

المراجع:

1 - إبراهيم، نجاح عبد الشهيد مقارنة بين الاتجاهات لوالدية في التنشئة من حيث علاقتها باستقلالية الطفل ، رسالة ماجستير في قسم علم النفس،القاهرة، جامعة عين شمس، كلية البنات ، (1986) 136.

2 - الأزرق،عبد الرحمن صالح علم النفس التربوي للمعلمين ليبيا، ط1،(2000)119.

3 - أمزيان زبيدة علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس رسالة ماجستير في الإرشاد المدرسي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس، تخصص إرشاد مدرسي، الجزائر، جامعة الحاج خضر باتنة ، منشورة على الإنترنت بملف .Google-www.pdffactory.com (2007) 5-6.

4 – جبريل،موسى عبد الخالق تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب، دمشق،(1983)61.

5 – الجروانى، هالة إبراهيم ، انشراح إبراهيم المشرفى التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، دار النشر جامعة أم القرى جميع الحقوق محفوظة © جامعة أم القرى ص58–65، كتاب الكتروني. (2012)،http:/uqu.edu.sa/

6 – دافيد وف،، لندا ل المدخل الى علم النفس ، ترجمة سيد الطواب ،ط ٢، مكتبة التحرير – القاهرة (1983) 595– 596.

7– الدربني، السين قياس تقدير الذات في البيئة القطرية، بحوث ودراسات الاتجاهات والميول النفسية، المجلد السابع، الجزء الثاني(1983) 88.

8 – الرسول ، مفهوم الذات في مراحل النمو التعليمية وعلاقتها بسمات الشخصية والتحصيل الدراسي، جامعة المنيا، كلية التربية، رسالة دكتوراه(1984)– 17.

9–السرسي،أسماء، عبد المقصود،أماني: مقياس الحاجات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (2000) 7.

10– شلتز، داون ، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي عبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد،(1983)292 ..244.

11– عبد الله محمد،عايدة ذيب والعناني، حنان عبد الحميد علاقة الانتماء بتقدير الذات لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الثالثة. مجلة دراسات الطفولة يوليو، (2008) 223–240

12 – عبد الله، فتحية رياض مفهوم الذات لدى أطفال الريف في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير في كلية الآداب، جامعة الزقازيق،(1987) 106.

13– عبد الفتاح، عبد الفتاح السيد اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم وأثر ذلك على مفهومهم لذواتهم وتقديرهم لها، الزقازيق، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، رسالة ماجستير في قسم علم النفس (1986) ،137.

14 – عبد الرحيم بخيت، عبد الرحيم مقياس كوبر سميث لتقدير الذات،المنيا،دار حراء،(1985) 230.

15– العبيدي ،محمد إبراهيم محمود قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء وأقرانهم. الذي يعيشون مع والديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد،. (1991)181.

16– عكاشة، محمود فتحي تقدير الذات علاقته ببعض المتغيرات، البيئية والشخصية لدى عينة أطفال مدينة صنعاء، عدد13 ،(1990) 10–9.

17– هدية، فؤاد محمد، أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها عينة من الأمهات وعلاقتها بإدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، العدد 32 (ج2)، (1996) 323–360 .

18– فهمي مصطفى،القطان محمد علىالتوافق الشخصي والاجتماعي ، القاهرة،مكتبة الخانجى، (1979)،78 .

19 – كفافي، علاء الدين تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي دراسة في عملية الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية العدد (127)، (1989) 102–100.

20– لنذرى،هول ،نظريات الشخصية، ترجمة فرج وقدري حنفي ولطفي فطيم، مكتبة الأنجلو مصرية .(1969) 97.

21 – محرز نجاح أساليب المعاملة وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة دمشق. (2003)

22 – محمد عبد القادر عبد الغفار – عبد الغفار، محمد عبد القادر: مقياس الاتجاهات الأسرية،كلية التربية،جامعة 6 أكتوبر، القاهرة،(1988) 3–5 .

23 – محمد محمد شوكت: تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية وبالعلاقات مع الأقران مركز بحوث كلية التربية – عمادة البحث العلمي – جامعة الملك سعود.

24– محمد،عادل عبد الله أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصية الطفل, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية، (1997) 3–4.

25– محمد الشقيرات ،عامر نايل المصري الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين.مجلة أطفال العرب، الكويت،المجلد 2 العدد 7. (2001)

26 – الموسوي ، احلام لطيف ،الصلابة الشخصية والعجز النفسي وعلاقتهما بالتوقعات المستقبلية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية. ٢٠٠٦،

27–الهاشمي، لطيف غازي مكي أثر البرنامج النفسي في تنمية تقدير الذات لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة البصرة. (1961) 30.

28-Amato ,P.R. Marital Conflict, the parent-child Relationship and Child self-Esteem family Relations. (1986) 403-410

29- Benony ,H.Vanderelst,D .Chahraoui, K. Lien entre depression et estime de Soi Scolaire chez les enfants intellectuellement Pr`ecoces .L'Enc`ephale. (2007) 11-20.

30-Coopersmith, S.the antecedents of self- esteem.San Francisco:Freeman. (1967). 77

31- Freden, l. Renard, S.Aspects psychosociaux de la d`epression: en sortir?. Bruxelles: Mardaga.(1982). 112-118

32- Mouren – Simeoni,M .C.Kleien,R. Les d`epressions chez L 'enfant et L'adolescent, Faits et questions. Paris: Expansion scientifique publication. (1997)

33-Rogers, C.R. "Persons of Science A philosophical question", American Psychologist. (1965). 37

34- Schneider- Rosen, K. Cicchetti, D. The relationship between affect and cognition in maltreated infants. Child development. (1984) 648—658.

- Winnicott, D. W.JEU et r'ealit'e. Paris: Gallimard.(1975) 35

-Wylie – and Mexican, American Students, Palo - 1 to California. (1979). 1736

37-Mohamad Hala, les difficulti`esscolaireset, esteime de soi,Γ`intervention du psychologuescolair, universite`. depsychologiethese, EcoleDoctorale,(2010) 231.